

حضن الواحة

يَمَّمْتُ حِضْنَكِ، وَٱلأَشْوَاقُ تَحْدُونِي ... إِنْ كُنْتِ مُشْتَاقَةً مِثْلِي فَضُمِّينِي

قَدْ طَوَّحَتْ بِي مَقَادِيرِي، وَهَا أَنَذَا ... أَعُودُ حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَسْتَعِيدِينِي

هَجَرْتُ حِضْنَكِ مَغْرُورًا، عَلَى صِغَرِي، ... إِذْ كَانَ طَيْشِي بِٱلأَسْفَارِ يُغْرِينِي

رَحَلْتُ ذَاتَ صَبَاحٍ مِثْلَمَا رَحَلَتْ ... عَنِ ٱلْخَمَائِلِ أَسْرَابُ ٱلْحَسَاسِينِ

وَعِشْتُ عُمْرِي بَعِيدًا لَا تُقَرِّبُنِي ... مِنْكِ ٱللَّيَالِي وَلَا ٱلأَيَّامُ تُدْنِينِي

يَا وَاحَتِي طُفْتُ بِٱلآفَاقِ مُلْتَمِسًا ... وَهْمًا يُرَاوِدُ أَحْلَامَ ٱلْمَجَانِينِ

وَرُحْتُ أَغْزِلُ أَوْهَامِي وَأَنْسِجُهَا ... فَكَانَ بُرْدٌ وَلَكِنْ لَيْسَ يَكْسُونِي

وَرُحْتُ أَضْرِبُ فِي ٱلآفَاقِ مُلْتَمِسًا ... حِضْنًا كَحِضْنِكِ يُؤْوِينِي وَيَحْمِينِي

فَلَا كَحِضْنِكِ بِٱلتَّرْحِيبِ يَحْضُنُنِي ... وَلَا كَحُبِّكِ فِي يَأْسِي يُسَلِّينِي

وَلَا كَنَخْلِكِ فِي ٱلْقَيْظِ يُظَلِّلُنِي ... وَلَا كَيُنْبُوعِكِ ٱلرَّقْرَاقِ يُرْوِينِي

وَلَا كَأَهْلِكِ مُنَّاعِي وَحَامِيَتِي ... إِنْ نَالَنِي ٱلضَّيْمُ رَصُّوا صَفَّهُمْ دُونِي

أحمد اللّغماني (بتصرّف)

mektabeti.com